

# إجراءات لرفع ٢٥ مليون نغم من اراضي ومياه العراق

في دائرة العدو رقم واحد للسكان

تحقيق / صائب ادهم  
تصوير نهاد العزاوي

**اللغم.. هذا الجسم الرهيب الخفي المطموري في الارض أو في المياه سيبقى دائما عدو الانسان مثلما هو عدو البناء وعدو الحضارة. فهو جسم قابل للانفجار في اقل من لحظة زمنية ليدمر كل شيء يمر فوقه أو يقع في محيطه. وهو العدو رقم واحد في الحروب والمعارك. يخشاه الجنود المحاربون ويخشاه الناس العاديون وبخاصة الذين يسكنون المدن والقرى القريبة من المناطق التي تقع على تخومها أو في داخلها العمليات العسكرية..**



الامم المتحدة وشركات عالمية تساهم معنا لرفع (الموت المؤقت) من مساحة ١٥٠٠ كم

## المدير العام لهيئة شؤون الالغام: تطورات الاحداث الاخيرة صاحبها زرع عبوات ناسفة جديدة

تعرضت لملايين الاطنان من الرمال المتحركة. فان ذلك لم يفقدها (حيويتها) بل يزيد من قوة انفجارها وفقتها. وهذا ما اكده ايضا الاستاذ الاحصائي مؤيد جابر مجيد المدير العام لهيئة شؤون الالغام مشيراً الى العثور قبل شهرين على لغمين غير متفجرين تحت احد المباني في المانيا مزروعين منذ ايام الحرب العالمية الثانية.

الهيئة ووزارة التخطيط سألت الاستاذ مجيد عند لقائي به: لماذا الهيئة تتبع وزارة التخطيط وليس وزارة الداخلية (الدفاع المدني) أو وزارة الدفاع؟

قال - (التخطيط) يشمل اليوم كل مرافق الحياة، ومساحة كبيرة من اراضيها ومياهها الحدودية ملغومة. فأى مشروع انمائي يجب ان يسبقه مسح للالغام وهذا عمل (تخطيطي) اولا وهو يشكل الضوء الاخضر للبدء بأي مشروع. وعن بداية عمل الهيئة. قال: تشكلت الهيئة في ٨ / ٨ / ٢٠٠٢ وجاء تشكيلها بسبب حجم المشكلة الكبير (الغام، ذخائر، متفجرات) حتم ذلك ايجاد هيكل تنظيمي يقوم بالاشراف والمتابعة والتخطيط وتنفيذ العمليات الخاصة للتخلص من هذه الاجسام التدميرية. وازدادت اهمية الهيئة في السنوات الاخيرة، خاصة في المنطقة الشمالية حيث يوجد فيها مختلف انواع المتفجرات ونحن نطلق عليها (منطقة خطرة).

وأشار المدير العام لهيئة. يوجد في المنطقة الجنوبية وغيرها من مناطق العراق (٢٥) مليون نغم



وخطورتها. قالوا لنا ان هذه الحقول تضم ملايين من الالغام زرعت اiban الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ مدفونة في التراب وقد زرعتها كل من قوات (المحور) وقوات الحلفاء التي استبكت على هذه الارض فيما عرف بحرب صحراء العلمين... وسألناهم هل تعرضتم الى اي اضرار من جراء وجودها؟ قالوا: قليل منا فتكت بهم هذه الالغام لعدم معرفتهم بالمنطقة أو بسبب (التيه) في الصحراء. لكن معظمنا اصبحت لديه معلومات كافية عن هذه الحقول. وكل جويل (يعلم) الجيل القادم ويؤكدون عليهم ان يأخذوا الحيطة والحذر. واكدوا لنا ان هذه الالغام رغم تقادم الزمن عليها وكونها قد

التوسط. كما زرنا (شاطئ الغرام) وهو عنصان الفلم السينمائي المصري الذي مثلته الطرية الراحلة ليلي مراد والممثل المصري حسين صدقي في اوائل الخمسينيات وكثير منا يتذكر الاغنية الشجية التي غنتها ليلي مراد في هذا الظم الذي لا ينسى وهي اغنية (يا مسافر وناسي هواك. رايداك والني رايداك) كما زرنا مضارب البدو عند بداية الصحراء وتناولنا معهم تحت سقف الخيام. اكلة (الثريد)... ولتعد الى الالغام. ارشدونا البدو الى بعض حقولها على اطراف الصحراء. وكل حقل امامه لافتة مكتوب عليها (احذر لا تقرب. حقل افغام..)

المعدات... الالغام والتقادم الزمني تقادم الزمن على الالغام سواء المطمورة في الارض أو في اعماق المياه يزيد من قوتها التدميرية.. وليس الكس. وقد سبق لي شخصيا زيارة منطقة صحراء العلمين - طبرق، وهي منطقة الصحراء الساسعة الترابية ما بين مصر وليبيا ضمن وفد صحفي لتفقد المنطقة والاطلاع على معالمها السياحية وبخاصة مدينة (راس البر) المصرية السياحية. وخلال ذلك زرنا شاطئ (رومل) القائد الالمانى الشهير المعروف ب (ثعلب الصحراء). وشاطئ (مونتغمري) قائد قوات الحلفاء اiban الحرب العالمية الثانية وهذه الشطان تقع على ساحل البحر الابيض

وبرغم مما اعلن دوليا ولمرت عدة عن تحريم استخدام الالغام فان هذا الاعلان لم يطبق كونها سلاحا فعلا يعيق اقتحام اي من الجيوش المتحاربة بالاراضي المتحارب عليها أو لعبور من خلالها ومن خلال انهارها أو تسلق جبالها. إذن، تبقى (الالغام) عقبة كاداء في تحقيق انتصار هذا الطرف على ذلك اiban الحروب. فاي جيش لا يمكنه التقدم أو الهجوم دون ان يتفحص سلاح الهندسة فيه المنطقة أو الرفعة التي سيجتازها للتأكد من خلوها من الالغام أو لتنظيفها من هذا السلاح او لتدميرها قبل البدء في عملية غزوها عسكريا. من غير ذلك ستكون الخسائر كبيرة للجيش المتقدم، في الارواح

اي بمعدل نغم واحد لكل فرد عراقي كما توجد ذخائر متفجرات غير منفلقة تقدر بـ (٢) ملايين طن.. التحالف والالغام وعن دور قوات التحالف (المتعددة الجنسيات) قال السيد مجيد: ان التحالف قدم معلومات محدودة وغير شاملة. كما ساهمت هذه القوات بمعالجة كميات كبيرة من المتفجرات لا يعود عهدا الى حرب التحرير الاخيرة وانما قدر كبير منها مزروعة على مدى حروب صدام..

التنسيق مع الامم المتحدة وقال المدير العام لهيئة الوطنية لشؤون الالغام. الايام القادمة ستشهد عملا ملموسا من كافة الاطراف للتخلص من الالغام بمساعدة الامم المتحدة كما ان الهيئة بصدد اعداد دراسة عن الموضوع مع الشركة العامة للموارد المائية. خاصة اذا ما عرفنا ان تطورات الاحداث الاخيرة صاحبها زرع جديد لعبوات والغام جديدة خاصة داخل المدن وفي الطرق العامة. مع خبير الالغام والمتفجرات اخبراً. التقينا السيد فرنسي مروكي الخبير والمهندس في شؤون الالغام في الهيئة. حيث اشار الى برنامج واسع وطويل ستقوم الهيئة بتنفيذه لتنظيف اراضي العراق ومياهها من الالغام والمتفجرات غير المنفلقة. وقال سوف تساهم في هذا البرنامج الوطني شركات عالمية متخصصة في هذه المهمات ولها خبرة مماثلة في مناطق عدة مزروعة بالالغام في العالم. مؤكداً على اهمية الواجب الوطني الملغى على عاتق الهيئة بالتعاون مع الادارات والدوائر الوطنية وكذلك التعاون المادي من الدول المتحة.

ويعد ربنا ببارك هذا البلد الامين ونجته من الالغام.. كل انواع الالغام..

## في قضاء الهندية وناحية الحسنية إجراءات لمعالجة مشكلة تصريف مياه المجاري

### تنفيذ ١٣ شبكة كهربائية جديدة وتأهيل ٣ أخرى في كربلاء

من جهة أخرى ذكر رئيس المهندسين محمد علي مهدي عويد مدير مجاري كربلاء ان هناك مشاريع جديدة سيتم تنفيذها في قضاء الهندية لمعالجة مشكلة تصريف مياه المجاري الثقيلة والأمطار التي تشكل تهديدا كبيرة للبيئة من خلال تجمعاتها في المناطق المنخفضة إضافة إلى تلويثها لمياه الأنهر.. وأضاف المهندس عويد في تصريح له للمدى.. ان قضاء الهندية محاط بثلاثة انهر من جهات ثلاث مما يجعلها مدينة تعاني من ارتفاع المياه الجوفية تحت قشرة الأرض مما يضطر الأهالي إلى تصريف المياه إلى مجاري مياه الأمطار ومنها يذهب سحبا أو بواسطة المخاضات إلى نهر الفرات.. وبين مدير مجاري المحافظة انه من اجل تخفيف المعاناة عن مواطني القضاء أوعزت وزيرة البلديات الأشغال بتخصيص وحدتي معالجة لمياه الصرف الصحي التي ستكون مهمتها استلام مياه الدور ومعالجتها معالجة بايولوجية وكيميائية وطرحها بعد المعالجة إلى النهر لتكون المياه المطروحة مطابقة للمواصفات البيئية.. واكد مدير مجاري كربلاء.. ان الوحدة الأولى سيتم نصبها في الصوب الكبير وتخدم أكثر من ٥٠ ألف نسمة. أما الثانية فأنها ستنصب في الصوب الصغير وتخدم ٢٠ ألف نسمة. مؤكداً ان هاتين الوحدتين ستعالجان مشكلة البيئية.

وعلى صعيد متصل.. قال مدير مجاري كربلاء ان ناحية الحسينية ستشهد هي الأخرى تنفيذ مشاريع جديدة بعد شمولها بحملة الإعمار.. وأضاف المنزري.. انه تم إدراج عمل إنشاء محطة لمجاري الأمطار في الناحية مع خط بطول اكم وبكلفة تخمينية تقدر بـ ٢٠٠ الف دولار من تخصيصات البنك الدولي وتم أيضا إدراج العمل لإنشاء مشروع مجاري متكاملة في الناحية ضمن خطة عام ٢٠٠٥ من قبل المديرية العامة للمجاري. واكد على ان الملاكات الفنية ستقوم بتأهيل خط بطول ١٧٥٠م داخل مركز الناحية كما أحيل العمل لتنفيذ خط انابيب مجاري مياه الأمطار بطول اكم وقطر ٤٠٠ملم وبكلفة ١٠٠ الف دولار من قبل لجنة الإعمار والإسكان من قبل مقالو عراقي وان العمل جار حاليا لسبب منهولات وسيباشر العمل خلال الأسابيع المقبلة في المشروع.. وأضاف مدير مجاري الحسينية والعباس والتحدي.

## تسلط الضوء على واقع الدوائر التجارية في الانبار

### المحازن أفرغت بشكل عشوائي من المواد الإنشائية والأسواق المركزية شبه معطلة

وعن المراكز التموينية قال: - إن المراكز تختص في إعداد الإحصاءات بالنسبة للعوائل والأفراد والمتغيرات الشهرية وهناك (٢٨) مركزاً في عموم المحافظة لتسهيل مهمة السواطين وإن الأفضية والنواحي تقوم بتسليم إحصائية القطع والتجهيز من مقر الشركات.. ويتابع جهازنا الرقابي والتموييني توزيع المواد على العوائل عن طريق الوكلاء والتدقيق في نوعية المواد وكمياتها وأسعارها لتصل المواطن بالشكل السليم.. وفي ختام هذا اللقاء اشار السيد عبد الرحمن حسن المولى مدير الرقابة التجارية والمالية في محافظة الانبار إلى ضرورة تواصل اللقاةات المستمرة بين مدراء الرقابة في المحافظات دون الاعتماد وعلى المخاطبات الرسمية لدراسة خطط التطوير والنهوض بواقع العمل التجاري وإعادة منح المخصصات التفتيشية والخطورة والتنقل الميداني ومنح العاملين استحقاقاتهم من العناوين الوظيفية.. مؤكداً ان هناك مواد جديدة ستضاف إلى البطاقة التموينية ومنها مادتي الجبن العلب ومعجون الطماطة واعتباراً من شهر رمضان المقبل.

## هذه أسباب رداءة الطحين في شهري مايس وحزيران

التجهيز اليومي شاحنة بشاحنة للتأكد من وصوله إلى المطحنة وإجراء المطابقة على ضوء مستند الإخراج المخزني والشهادة المختبرية.. وان الكميات الجهزة هي كميات كبيرة لا يمكن استبدالها لعدم وجود نسبة مماثلة لدى المواطن والأسواق المحلية وان اللجان المشار إليها ودائرة الرقابة وفرع تصنيع الجبوب تقوم بسحب نماذج في أوقات مختلفة يوميا لفحص الجبوب والطحين في مختبرات الوزارة في المحافظة.

دور ضعيف ومخازن فارغة وعن دور الشركات الأخرى أجاب



عبد الرحمن حسن المولى مدير الرقابة التجارية والمالية في محافظة الانبار

فيها عمليات الخلط والتنقية.. في حين تقوم الشركة العامة لتصنيع الجبوب بوضع الخطة الشهرية للطحين وتسليمها إلى المطاحن لغرض التجهيز وكل هذه الشركات مختصة بمواد البطاقة التموينية وتوفير الغذاء للمواطن. الحنطة كانت عراقية أما عن أسباب رداءة الطحين خاصة في شهري مايس وحزيران فقد أوضح مدير الرقابة التجارية ذلك بالقول: ان ظهور هذه الحالة وما يسمى ب (الطحين السعال) في بعض مواقع التوزيع في المحافظة لم يكن سببه المطاحن بل ان الحنطة المحلية لم تكن بالكفاءة العالية (غير متماسكة) وان عملية الخلط المعدة من قبل وزارة التجارة تكون بنسبة ٧٥٪ من الحنطة المستوردة + ٢٥٪ محلية وفي هذين الشهرين لم تتوفر الحنطة المستوردة وتم الاعتماد ١٠٠٪ على المحلية وكانت النتيجة تلك.. إلا ان وزارة التجارة استدركت ذلك وقامت باستيراد الطحين من عدة مناشئ مجاورة إضافة إلى وصول كميات كبيرة من الحنطة الأسترالية المعروفة بجودتها.. وتم تنفيذ نسبة الخلط المشار إليها ولم تحدث حالات مماثلة في الأشهر اللاحقة..



لجان إشرافية ومختبرات وحول اتهام المواطنين للمطاحن الأهلية باستبدال الحنطة أجب:

ان هذا غير صحيح لوجود لجان إشرافية من قبلنا في صواعة تجهيز الجبوب في كل مطحنة إضافة إلى جهاز الرقابة التجارية وأنه تتم متابعة

الرقابة التجارية وأنه تتم متابعة